وكان جعيفران متشيعا فقيل له يوما اشتم فاطمة وخذ درهم
قال لا بل اشتم عايشة واخذ نصف درهم واستقبلته امراة معها
قدر الهها وقبلها فاكب الناس عليه يضربونه فقال
علقوا اللحم للبزاة على ذرى عدن ثم لاموا المحب على خلعه الرسن
لو ارادوا عفافه نقبوا وجهه الحسن ووقف على علي بن اسمعيل
الهاشمي سايل فقال له اعطني درهما فطرده الغلمان فقال قد
زعم الناس ولم يكذبوا انك من غير بني هاشم فقال لغلمانه ردوه
واعطوه درهمين فاخذهما وقال
قد كذب الناس (الله) احاديثهم يا هاشمي الاصل من عهد ادم
وحكى الجاحظ قال كان جعيفران ماشيا رجلا قد قعد الرجل
على كلب فقال له ما هذا قال اردت ان افركه فقال ومع
من انا منذ الغداة وتشاجر رجلان في رجل ادعياه فقال
احدهما هو من طفاوة وقال الاخر هو من بني راسب فبينما هما
كذلك اذ مر جعيفران فسالاه ان يحكم بينهما فقال تشد يداه
ورجلاه بالقيد ويرمى في دجلة فان طفا فهو من بني طفاوة
وان رسب فهو من بني راسب قال النسابون راسب بن مدعان
بطن من الازد وطفاوة من ولد اعصر وهو منبه بن سعد
بن قيس بن عيلان وهذه الحكاية نسبها المدايني في كتاب

الامثال

79

الامثال لهبنقة القيسي المضروب به المثل في العقل والحمق

ومن مشاهير مجانين الكوفة البهلول

ذو العقل السقيم والله هو المغلول ولد لاسحق بن محمد الصباح
بنت فساه ذلك وامتنع من الطعام والشراب فدخل عليه بهلول
وقال يا ايها الامير ما هذا الحزن والجزع خرجت الخلق سوى
وهبه الملك لعلي ايسرك ان يكون مكانها ابن وانه مثلي فضحك
الامير ودعا بالطعام والشراب واذن للناس بالدخول عليه
للهناء ومر بهلول بقوم في اصل شجرة يستظلون بفيئها فقال
بعضهم لبعض تعالوا حتى نسخر من بهلول فلما اجتمعوا اليه قال
احدهم يا بهلول تصعد هذه الشجرة وتاخذ من الدراهم عشرة
قال نعم واعطوني الدراهم فصرها في كمه ثم قال هاتوا سلما
فقالوا لم يكن في شرطنا سلم قال فانه في شرطي دون شرطكم
وسيل عن مسالة في الفرايض وهي رجل مات وترك ابنا
وبنتا وزوجة ولم يخلف من المال شيا فقال للابن اليتم
وللبنت الثكل وللزوجة خراب البيت (الخلف) وما بقي من الهم فللعصبة
وحمل على (عليه) الصبيان يوما فالجوه الى دار مفتوحة فولجها فوجد
فيها قوما وبين ايديهم مائدة من انواع الاطعمة مما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين فرجع واغلق الباب ودخل وهو يقول اضرب بينهم

Copyright © King Saud University